خلق الخير كذلك وهو ما يعبرون عنه بالحسن وهو ما يكون متعلق
المدح في العاجل والثواب في الآجل قال السعد والاحسن ان يفسر
بما لا يكون متعلقا للذم والعقاب ليشمل المباح وهذا واقع عندنا
برضاه تعالى وامره ومحبته اي نزول الاعتراض على فاعله والاول
بخلافه لما علي فاعله من الاعتراض قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
ان الله لا يامر بالفحشا وكلاهما واقع بارادته تعالى لما تقرر من
ان ارادة الله تعالى متعلقة بكل كائن غير متعلقة بما ليس بكائن
على ما اشتهر بين السلف وروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن لكن منهم من منع التفصيل
بان يقال الله يريد الكفر والظلم والفسق كما في الخلق يقال انه خالق
الكل ولا يقال خالق القاذورات والقردة والخنازير ولما دخل
القاضي عبد الجبار دار الصاحب بن عباد ورأى الاستاذ ابا اسحق
الاسفرايني قال على الفور سبحان من تنزه عن الفحشا فقال
الاستاذ على الفور سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشا فالتفت
اليه عبد الجبار وعرف انه فهم مراده وقال لو انه يريد ربنا
ان نعصي فقال له الاستاذ افيعصى ربنا قهرا فقال له
عبد الجبار ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى
احسن الي او اسا فقال له الاستاذ ان كان منعك ما هو لك
فقد اسا وان كان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء
فانصرف الحاضرون وهم يقولون والله ليس عن هذا جواب
~~واعلم ان ... تعالى مريد للشرور والقبايح مبتدع اثم~~
~~لا كافر~~ ويحكى ان ابليس لعنه الله تمثل بين يدي الشافعي رضي الله
عنه وقال يا امام ما تقول فيمن خلقني لما اختار واستعملني
فيما اختار وبعد ذلك ان شاء ادخلني الجنة وان شاء ادخلني
النار عدل في ذلك ام جار فقال الشافعي رضي الله عنه فنظرت
في مسالته فالهمني الله تعالى ان قلت يا هذا ان كان خلقك
لما تريد انت فقد ظلمك وان كان خلقك لما يريد هو فلا يسال عما
يفعل وهم يسئلون قال فاضمحل ابليس لعنه الله وقال شيء الي ان صار

لا الى

لا الى شيء ثم قال والله يا شافعي لقد اخرجت بمسالتي هذه سبعين الف عابد من
ديوان العبودية الى ديوان الزندقة ولا خلاف في انه سبحانه لا يفعل قبيحا ولا يترك
واجبا لانه لا قبيح منه ولا واجب عليه لكون ذلك بالشرع ولا يتصور في فعله
تعالى والكفر والظلم والمعاصي وان كانت مخلوقة له مع قبحها لكن ليس
خلق القبيح قبيحا انما القبيح كسبه والاتصاف به فهو سبحانه خالق للقبايح
موجد لها لا فاعل ولا كاسب لها واما حديث الخير بيديك والشر ليس اليك
فمعناه ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك او ان الشر لا يصعد
اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل ثم مثل الشر والخير على
طريق اللف والنشر المشوش فمثل الخير بقوله كارادته تعالى خلق **الاسلام**
المتقدم بيانه صدر هذه المقدمة فيمن اراد من عباده ومثل الشر بقوله
وكارادته تعالى خلق **جهل الكفر** فيمن شا منهم والاضافة للتخصيص
او البيان فان الكفر يرجع الى الجهل بما شرط علمه في الايمان اجماعا
او التكذيب به والجهل لغة عدم العلم بما من شانه ان يعلم كعدم العلم بحدوث
العالم لا بما تحت الارض ~~والتكذيب ... الكفر ... الايمان فهو ...~~
~~... النبي صلى الله عليه وسلم ... بالضرورة ... كالقاء~~
~~المصحف في القاذورات ... الكفر ... ولا ...~~
~~الحق وقد يطلق على ... كقوله تعالى ... ابليس ... الكفر ...~~
~~من قبل ...~~ وقسم القرافي الجهل الى عشرة اقسام احدها
ما لا نؤمر بازالته اصلا ولا نواخذ ببقائه لانه لازم لنا لا يمكن الانفكاك
عنه وهو جهلنا بجلال الله تعالى وصفاته التي لم تدل عليها افعاله ولا يقدر
العبد على تحصيلها بالنظر ووجه العفو عنه العجز عن ادراكه واليه
الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقول الصديق رضي الله عنه العجز عن الادراك ادراك وثانيها
ما اجمع المسلمون على انه كفر كجحد ان الله تعالى عالم او متكلم او قادر
او نحو ذلك من صفاته الذاتية فان جهل ذلك ولم ينفعه قيل يكفر وقيل لا يكفر
وثالثها ما اختلف في التكفير به وهو اثبات الاحكام بدون الصفات
كقول من قال ان الله تعالى عالم بغير علم وقادر بغير قدرة وكذا سائر احكام
المعنوية ولمالك والشافعي والقاضي في تكفيرهم قولان ورابعها ما اختلف
فيه هل هو جهل يجب ازالته او حق يجب بقاؤه وعلى الاول فهو معصية ولم ارمن

واعلم ان نافي كونه تعالى مريدا للشرور والقبايح مبتدع اثم لا كافر م ر

اقسام الجهل

Copyright © King Saud University